فقد يتخذ من البلور الصافي الجيد فتحكها ان كانت بلورًا وتسبكها ان كانت زجاجا
على جوانب القوالب وتجعلها على ذلك اللوح الحديد في النار فاذا سخن عزره تحت
يده وضمنه حتى يتورد الزجاج فتجعل الفص قاعدا على تلك الصفيحة في النار
فاذا سخن الفص او الزجاج الرقيق اخذت من لباب المستكاء الابيض و
مددت منه شبه فتيلة واخذت الفص بجفت ومسست فاعد بتلك الفتيلة
فيذوب المصطكي وتلتصق فتعقده على الزجاج الرقيق الذي تريد تطبيقه به
وتحرك يمينًا وشمالًا حتى يثبت ثم تخرجه من النار فاذا برد لم ينقطع وتعمل
كذلك بجميع الفصوص فاذا اردت حككتها على الحجر من كل جانب حتى
تستوي لا تزيد احدها على الآخر فاذا تكامل عملك حميت الحديدة في النار و
جعلت عليها الفص فاذا سخن انحل عن اللصاق وافترقا فخذه وامسحها
وتعمد الى المصطكا الذي لونته وعلى اي لون احببته باللك او البقم او العصفر او
الزرنيخ او الزنجفر او اللازورد او الزنجار او ما اردت فتاخذ منه في طرف
مسلة او شبهها والفص وقاعدته مسخنًا فتاخذها بالجفت والمسلة التي
في طرفها المصطكي في يدك الاخرى وتمس قاع الفص بها مسًا لطيفا في مواضع
مختلفة وتلصق عليها البطانة وهي حارة ايضا وتحرك بعضها على بعض
حتى تنعقد له وضع الفص الاسفل وتتركه حتى يبرد وتنظر الى اللون فان
فيه بروسه ولم يعتدل اللون في سطحه فحله بالنار ورده حتى يعتدل
وترضاه فاللون انما هو بيدك وحكمك ان اكثرت الصبغ جاء مشبعًا
وان اقللت جاء على حسب ما تريد او ينقص وغيره فهو اجود وبعد تمام
الصاقها تحك حواشيها على المسن حتى لا يظهر الالصاق وتحكها و
تغسلها وتمسحها وتجعلها في نخالة شعير فهو لها اجود لينقى على
نورها فاذا اردت اخراجها من النخالة مسحها بخرقة نظيفة

باب في حك الاحجار الاصلية وجلائها كالياقوت في اصنافها و

اعلم ان الياقوت وجميع الاحجار المعدنية الاصلية لا تحك بما
تحك به الزجاج ولا تجلى بما تجلى به الزجاج لصلابتها فحكها يكون على
ما اضيق

على ما اضيق وذلك بان يتخذ صفيحة من الرصاص طولها شبر وازيد قليلا في
عرض اربعة اصابع على غلظ اصبع او دونها قليلا وتعمد الى حجر السنباذج
يسحق بمطرقة عدسي صلبه وقد يتم بالنار قليلا ويدق فاذا صار حرشيا
فتبزق عليه وانت تسحق حتى يصير في قوام طين الجلاء المتقدم الذكر
وتمسح به على لوح الرصاص اعدنه ويلصق الحجر الذي حككته في العود
بما عرفت كما تقدم وتحكه على لوح الرصاص والسنباذج فان ذلك
يحكه ولا يحل انت من الحك فانه صلب ولكن السنباذج ياكله فاذا
بلغ في الحك المراد رجعت الى جلائه على لوح النحاس الاحمر الذي طوله
شبر في عرض اربع اصابع بما اصفه لك وذلك ان جلاء الزجاج يكون
بالطين وهذا بحجر الرماد او الجندا الذي يوجد على صفة زبد البحر
وهو ابيض صغير ووسط اكبره كالرطل واصغره لربع الدرهم وهذان
الحجران مما ستر هذه الصناعة فاكتمه واما الذي تعرفه الناس فهو الجزع
او العقيق وامثالها والبلور وهذا ايضا مكتوم عند خواص الصناع و
كلما يجب ان يحرق قبل سحقه بحمي ثم يرده ويعاد الحمي والتبريد ثلاث
مرات او اربع مرات فعند ذلك يسهل سحقه على الصلابة بالبزاق
وتنقيط الماء اذا جف وتبصق عليه حتى تصير كالزبد في اللين ثم تمسح
على صفيحة النحاس وتحك بالبزاق ولا تغفل حتى يتجلى على ما تحب ان شاء
الله تعالى والله هو الصانع لا رب غيره وقد يصنع من الزجاج
قصب ووسايط للعقود وذلك بان يسكب الى الطول يحك ويجلى

باب في عمل الخرز والجوهر وحل اللؤلؤ صغيرة ورده كبيرة

خذ من اللؤلؤ الصغيرة الابيض لؤلؤ الكحل ما شئت فدقه ناعما
واغسله بالماء والملح ثم اغسله من الملح وجففه في الشمس واخزنه من الغبار
ان ينزل عليه واجعله في اناء زجاج او غيره وصب عليه من ماء حماض
الاترج المعتصر المصفى غمره واتركه يومًا وليلة ثم اعد عليه الحماض
المصفى ايضا كذلك اياما كل يوم وليلة تجد ذا الحماض المصفى حتى ينحل

Copyright King Saud University